

منتدى باصرة بحث على إيجاد المعالجات الفعالة لوقف تدهور الاقتصاد وإنهاء معاناة مدينة عدن في الخدمات الأساسية والأمن

عدن / نصر باغريب:

نظم منتدى الدكتور صالح باصرة بعدن حلقة نقاشية عن الورقة التشخيصية والعلاجية التي قدمها الأستاذ خالد عبدالواحد نعمان الشخصية الاجتماعية ورجل الأعمال لرئيس الوزراء د. أحمد عبيد بن دغر حول الأوضاع الراهنة في مدينة عدن.

وقد أدار وترأس الحلقة النقاشية الدكتور/ صالح علي باصرة وزير التعليم العالي السابق رئيس المنتدى، والذي قدم أيضاً خلال الحلقة العيديد من المداخلات والأطروحات الفكرية القيمة التي أغنت النقاش وأضافت الكثير من الملاحظات إلى الورقة المقدمة.

وكان المشاركون في الحلقة النقاشية قد استمعوا من الأستاذ/ خالد عبدالواحد نعمان إلى فحوى الورقة التي تناولت وبالارقام والبيانات إلى حجم المشكلات التي تعاني منها مدينة عدن في الجانب الأمني والخدمي والاقتصادي.. إلخ.

وبينت الورقة أن المشكلات الحالية هي نتاج تراكم سنوات طويلة من التدهور في مختلف المجالات وإلى القضاء على كل مقومات الحياة المدنية..، مشيرة إلى مآل الأوضاع حالياً وما خلفته الحرب الطالمة على مدينة عدن من دمار للمساكن والمنشآت العامة والخاصة وتردي في الأمن وانتشار الأسلحة وتدهور في خدمات الكهرباء والمياه والنظافة والصحة وفي توفير الوقود والمستلزمات النفطية وبعض المواد الاستهلاكية، وكذا تعثر عملية علاج



عليه... مؤكداً على ضرورة إيجاد حلول جادة وسريعة للقضايا والملفات العالقة في عدن والمحافظات المحررة وخاصة ملفات الأمن والاستقرار والخدمات والاقتصاد وتوفير السيولة النقدية بما يمكن من دفع رواتب الموظفين نهاية الشهر الجاري دون تأخير.

ونوهوا على خصوصية مدينة عدن كمدنية للتعايش السلمي والمجتمع المدني والتي يجب أن تقدم العالم كله النموذج الحضاري الذي لا يحمل عقلية الانغلاق والعصبية والتخلف وإنما إرث ونهج المدنية والسلام وحاضر التطلع للمستقبل المنفتح والمتسامح والمستقر والأمن.

شارك بالنقاشات كل من الدكتور/ حسين عيديد الكاف عميد كلية الطب السابق، والدكتور/ سعيد سلام أستاذ علوم التاريخ، والأستاذ/ خالد بامدهف القيادي في الحراك الجنوبي، والدكتور/ علي السلامي وكيل وزارة الصحة السابق، والدكتور/ محمد عمر باناجة الخبير الاقتصادي، والدكتور/ فضل مكوع الشاعر والناقد الأدبي الكبير، والصحفي/ نصر باغريب، والأستاذ/ حسين بارحيم الشخصية الاجتماعية بعدن، والصحفي/ عبدالرحمن باهارون، والأستاذ/ محمد أبو بكر العمري الخبير الاقتصادي، والأستاذ/ عوض نبهان مدير التربية بعدن، والأستاذ/ فضل عبدالله القيادي بمطار عدن، والدكتور/ محمد رجب الشخصية الاجتماعية الفلسطينية بعدن، والدكتور/ سالم بن سلم القيادي السابق بوزارة الصحة.

إلى ذلك قدم الأستاذ/ خالد بامدهف مداخلة متميزة عن الحالة المتردية التي تشهدها مدينة عدن في مجال الأمن والخدمات...، منتقداً وصول الحال إلى هذا المستوى من السوء.. داعياً الحكومة إلى تحمل مسؤوليتهم والعمل بفعالية أكبر للتخفيف من معاناة المواطنين في عدن والمحافظات المحررة.

بدورهم تقدم عدد من المشاركين في الحلقة النقاشية بمداخلاتهم القيمة عن الورقة النقاشية...، حيث أشاروا إلى عدد من المعوقات والعراقيل وأيضاً التراخي والإهمال التي تضعها بعض القوى أمام جهود إنهاء معاناة مدينة عدن في مجال الخدمات والأمن...، ونوهوا إلى أهمية وضع رؤية واضحة للقضية الجنوبية بما يرضي أبناء الجنوب وتطلعاتهم. وأبدى عدد من المشاركين مخاوفهم من استمرار حالة التدهور العام في عدن مما قد يدفع بالأمر إلى حالة أسوأ مما هي

رؤية استراتيجية جديدة، ومعالجة أوضاع خدمات التعليم والصحة، وإعادة تشكيل كل هيئات وأجهزة المحافظة على أسس سليمة مع إعطاء الأولوية لأبنائها الأكفاء في تحمل قيادة الأجهزة الحكومية والمؤسسات والمرافق المختلفة على أساس الكفاءة والخبرة والمؤهل، وبالذات في المرافق الحيوية كالمياه والمطار والمنطقة الحرة وشركة المصافي، ومصالح الجمارك والضرائب والمالية والعقارات وغيرها. وشددت على إعادة إعمار كل مقومات جهاز دولة فعال يؤدي إلى استعادة الحياة والتنمية فيها بالاستناد إلى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل على أساس عدن ولاية اقتصادية حرة ذات استقلال إداري ومالي ووفق النصوص الدستورية الواردة في مسودة الدستور... مطالبة باستكمال متابعة اعداد الرؤية الاقتصادية لعدن استناداً إلى نصوص مشروع دستور الدولة الاتحادية.

جرى الحرب. وتطرق الورقة إلى التدهور في الجانب الاقتصادي واستمرار سيطرة البنك المركزي الذي تسيطر عليه الميليشيات الانقلابية في صنعاء على العملية الاقتصادية، وارتفاع سعر الصرف وتفاقم الغلاء ونقص السيولة النقدية وتعثر استلام رواتب الموظفين بعدن. واقترحت الورقة جملة من الحلول لمعالجة تلك الأوضاع المتردية التي تشهدها عدن...، حيث دعت إلى استعادة الأمن والاستقرار في مدينة عدن، واستكمال معالجة ملف الشهداء والجرحى والمصابين ومعالجة ملف الأضرار في المساكن والمنشآت التي تضررت جراء الحرب، وإشراك المجتمع في تنفيذ هذا الملف. كما دعت إلى معالجة ملف المعونات والمواد الإغاثية، ومعالجة أوضاع خدمات البنية الأساسية من كهرباء ومياه وصرف صحي وخدمات ونظافة وفق

مسافر بلا جواز

احمد محمد باهديلة

الأرض تبكي من الدمار !!
والناس يسابقون الريح
خوفاً من الزوال !!
وأنا والسفر نغازل بعضنا
" أين المفر "

هذي السحب تحمل أوجاعنا ودموعنا
فتنتثرها على الجبال والصحارى والبحار !!
والناس حيارى قلقون
يحملون قلوبهم ويرحلون !!

السماء تحتضن أوجاعهم
والأرض تضمد جراحهم
فينامون في الخيام !!

مد لهم كل البشر الطيبين
باقات الود والحنان
فاجتازوا الخطر !!
إلى الأرض الخضراء
حملوا أمتعتهم وأرواحهم
فبقوا في الانتظار !!
جاء القطار !!

الأرض تنن من الدمار
والناس يكويهم الجوع
وأمام أعينهم تباشير الأمل
بأن غداً لا محال
غدا سينهمر المطر !!

وأنا بلا جواز
هل أبداً السفر !?
هذي الحدود
تظل حداً فاصلاً إلى الأبد
لا .. لا .. لا للسفر

اليونسكو تضم أهوار العراق إلى قائمة التراث العالمي

الأمناء / وكالات:

ضمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، الأهوار الواقعة في جنوب العراق، وهي مسطحات مائية جففت بالكامل تقريباً خلال حكم صدام حسين، إلى قائمة التراث العالمي.

وتأتي المياه إلى الأهوار من نهري دجلة والفرات، وتوفر بيئة طبيعية للأسماك والطيور وغيرها. وتعد أيضاً نقطة استراحة وتوقف لآلاف الطيور المهاجرة بين سيبيريا وأفريقيا، ويعتقد أيضاً أنها "جنة عدن" المذكورة في التوراة.

وقد أثنى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأحد على قرار اليونسكو وقال إنه يأتي "متزامناً مع الانتصارات العسكرية المتتالية في الحرب" على ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت اليونسكو إن المنطقة "تتكون من سبعة مواقع: ثلاثة مواقع أثرية، وأربع مناطق رطبة في جنوب العراق".

وأضافت أن "مدن أور، والوركاء، وتل أريدو (أبو شهرين) الثلاث، تشكل جزءاً من بقايا المدن السومرية والمستوطنات التي تطورت في جنوب الهلال الخصيب بين القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد".

وأشارت إلى أن "الأهوار منطقة فريدة، باعتبارها أكبر منطقة في العالم تضم أنظمة دلتا داخلية، في



على هامش المجتمع العراقي. وقدرت دراسة عددهم بنحو 400 ألف شخص في الخمسينيات لكن مئات الآلاف فروا منها بسبب قمع صدام حسين أو لأسباب اقتصادية. وأعلنت اليونسكو أيضاً عن ضم مواقع أخرى في إيران، والصين، ومايكرونيزيا إلى قائمتها للتراث العالمي. وبالإضافة إلى المواقع المضافة في الجنوب، وموقع الحضر في محافظة نينوى، ومدينة القلعة في نينوى أيضاً، يضم العراق ثلاثة مواقع أخرى من بين مواقع التراث العالمي.

السود للسماح باندفاع المياه مرة أخرى، وساهمت منظمات بيئية خارجية في بث الحياة مرة أخرى في الأهوار. وكانت منطقة الأهوار تغطي 9 آلاف كيلومتر مربع في السبعينيات، لكنها تقلصت إلى 760 كيلومتر مربع بحلول عام 2002، ثم استعادت نحو 40 في المئة من المنطقة الأصلية بحلول عام 2005. ويقول العراق إنه يهدف إجمالاً إلى إحياء ستة آلاف كيلومتر مربع. ويقطن عرب الأهوار في المنطقة منذ آلاف السنين، لكنهم يعيشون

بيئة حارة وقاحلة. وقد ظل العراق يسعى إلى الحصول على ضم الأهوار إلى قائمة التراث العالمي الذي يجب الحفاظ عليه منذ عام 2003.

وخلال الحرب مع إيران بين عامي 1980 و1988، أنشئت عدد من السدود وجففت المنطقة في التسعينيات بدعوى إخراج المتمردين الذين كانوا يختبئون وسط النباتات التي تنمو بالقرب من مياهها.

وبعد سقوط نظام صدام حسين في الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003 دمر سكان الكثير من